



مداد قلم ونبض قضية

1394

السنة التاسعة

5 حزيران 2021 - 24 شوال 1442

9

حبر تدخل عامها التاسع



## موسكو تغرق دمشق بقرض مقابل إمدادات القمح الروسي

كشفت الحكومة الروسية عن إمدادها نظام الأسد بحبوب القمح على أسس تجارية، في إغراق جديد لاقتصاد الأسد المتهالك بالديون. جاء ذلك على لسان رئيس الوزراء الروسي يوري بوريسوف...



## تحركات وتعزيزات تركية في محافظة إدلب

كشفت مصادر محلية عن تحركات جديدة للقوات التركية في محافظة إدلب، حيث شملت التحركات سحب إحدى النقاط بريف إدلب وتعزيزات إلى الريف الجنوبي...



## قسد تفرج عن الصحفي حسام القس بعد يوم من اعتقاله

أفرجت ميلشيا (قسد)، يوم أمس الجمعة عن عضو المكتب الإعلامي في "المنظمة الأتورية الديمقراطية" التابعة لـ"جبهة السلام والحرية" (حسام القس)، وذلك بعد يوم من اعتقاله في محافظة الحسكة شمال شرق...



انقر على المقالة لمتابعة القراءة



دورات تدريبية لتعليم الأطفال والشبان مبادئ الرسم

14

09

40 ألف طالب يتقدمون اليوم لامتحان الشهادتين

06

الأذكار غيِّت القلوب

04

روسيا تستعد للابتزاز والمساومة وليس لمعركة

03

الإغاثة بالبطاقة الذكية.. خطوة استباقية تحسباً لإغلاق المعابر

11

على طاولة بوتن بايدن

07

المثقف والهوية والتغيير

16

التجنيد الإجباري يكسر قسد في منبج..

12

عفاف.. مشروع لتزويج الشبان والأرامل

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

## فريق العمل

فريق التحرير

عبد الملك قره محمد  
عبد الحميد حاج محمد  
ندى اليوسف  
أميمة محمد

مدير التحرير والمدقق العام

علي سنده  
مسؤول التنسيق والمتابعة  
غسان دنو

المدير العام

أحمد العبسي  
رئيس التحرير  
غسان الجمعة

تصميم غرافيك محمد براء عبيد

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي



يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الإيقونات



# روسيا تستعد للابتزاز والمساومة وليس لمعركة

■ غسان الجمعة ■

تشهد محافظة إدلب تصعيداً مستمراً زادت حدته عقب مسرحية الانتخابات التي نفذها النظام السوري، حيث تواكب عمليات القصف اليومية عمليات استطلاع لقاعدة حميميم دفعت بالضامن التركي طلب رفع الجاهزية من الجيش الوطني والاستعداد لجولة تصعيد محتملة.

النشاط العسكري لموسكو والأسد يتزامن مع رسائل

سياسية تمثلت بتصريحات للدبلوماسية الروسية حول إمكانية إجراء انتخابات مبكرة في حال تم الاتفاق على دستور جديد، بالإضافة إلى كشفها عن إمكانية عقد جولة جديدة من محادثات أستانة.

هذه الخيارات والتحركات التي تقوم بها موسكو هي بمنزلة رمي الكرة بملعب الطرف الآخر، لاسيما مع اقتراب موعد حدثين مهمين على صعيد الملف السوري، الأول هو المعركة التي تستعد لها موسكو على طاولة مجلس الأمن، والمتعلقة بتمديد آلية إدخال المساعدات، والآخر هو لقاء بايدن وبوتين على هامش قمة الدول الصناعية السبع في جنيف.

رسائل القصف المتصاعد عسكرياً قبل المواجهات السياسية باتت غايتها معروفة في السياسة الخارجية الروسية، وهي الجلوس بحجم أكبر على طاولة المفاوضات، والضغط على الطرف الآخر بكل الوسائل لتحقيق المكاسب، في حين إن الخطط العسكرية التي ترسمها غالباً ما تنفذها موسكو فجأة وتحت أي ظرف، وخصوصاً تلك التي تتعلق بمناطق خفض التصعيد التي ابتلعتها واحدة تلو الأخرى.

لذلك فإن روسيا والأسد يسعيان اليوم للضغط على الأمريكيين والأوروبيين والأتراك أيضاً بتأزيم الوضع الإنساني عبر التهديد بعمل عسكري واستمرار القصف البري مع التلويح باستخدام حق النقض الفيتو ضد أي قرار يهدف لإدخال المساعدات عبر باب الهوى من أجل الوصول لتسوية تسمح بتحسين الأوضاع الاقتصادية للنظام عبر مساريين، أحدهما سربرته تقارير إخبارية دون تأكيدات أمريكية يتمثل باعتماد معادلة النفط مقابل المساعدات وهو طرح مرتبط بإستراتيجية بايدن في سورية التي لم تتضح لليوم عناوينها، حيث إن تسليم ملف النفط لروسيا هو إقرار مبكر بالهزيمة الأمريكية وتخلّ واضح عن قسد فيما إذا أرادت إدارة بايدن تحقيق انسحاب من شرق الفرات.

وأما الآخر فهو يقتضي بإدخال هذه المساعدات عبر دمشق، ممّا يعني تحكّم النظام بتوزيعها وتوجيهها واستخدامها كورقة ضغط ومساومة في مواجهة الأطراف الأخرى، هذا عدا ما تحققه هذه التمويلات من دعم لمرتزقته ومجهوده العسكري.

الولايات المتحدة تدعم الموقف التركي المتعلق بالحفاظ على الوضع الإنساني في إدلب، وقد زارت المندوبة الأمريكية في الأمم المتحدة الشريط الحدودي في رسالة واضحة لموسكو حول ملف المساعدات الإنسانية، إلا أن التفاهم الأعظم حول سورية لن يكون إلا في لقاء بوتين وبايدن؛ لأن الإدارة الأمريكية الجديدة ستطرح رؤيتها المختلفة عن الوضع الذي خلفه ترامب وشكّل الحل الذي تريده واشنطن، كما أن روسيا لن تقبل باستمرار الوضع الحالي الذي يهدد حليفها ووجودها، وستلعب بكل أوراقها على طاولة المفاوضات لتحسين الظروف السياسية والاقتصادية لمصلحة النظام السوري والاستمرار بدعمه.

وبالرغم من أن اللقاء بين الرئيسين قد لا يستغرق فيه الحديث كثيراً عن الوضع السوري، إلا أنه سيكون لهذا الملف ارتباطات بمسألة الوجود الإيراني وملفها النووي، والدور التركي، والكثير من المسائل التي ستحدد مسار العلاقات بين القطبين في المنطقة.



# الأذكار غَيْثُ الْقُلُوبِ

■ إسلام سليمان ■

عندما يُتحدث عن فضائل ذكر الله، أول ما يُتبادر إلى ذهننا هو التسييح والتهليل والحمد والاستغفار، حتى ليحسب المرء أن الذكر محصور بها، وهذا ما يجعل منا نحن المسلمين نستثقل الأمر حيناً وننساه حيناً آخر، وفي القلب تحسّر على عدم مقدرتنا بالتزام الذكر ولو لنصف ساعة في اليوم؛ لأننا جميعاً ندرك أهميته المتجسدة في قوله تعالى: "ألا بذكر الله تطمئن القلوب"، فمن منا لا يبحث ويسعى جاهداً ليحصّل هذه الطمأنينة في دنيا الابتلاء والخوف؟!

ولكن.. هل حقاً أن الذكر محصور بالسبحة (المسبحة) التي لا تفارق أصابع البعض، في ظلّ هذا الدين الشامل لجميع نواحي حياتنا؟

عندما تتأمل سيرة الحبيب ﷺ، نرى أنه كان في ذكر دائم منذ أن يفتح عيناه صباحاً إلى أن يغلقهما ليلاً، وهذا من جمالية ديننا الحنيف وشموليته وأنه بحق منهاجاً

للحياة، إذ إن الذكر يرافقنا بدءاً من أذكار الاستيقاظ من النوم وأذكار الصباح والمساء، تليها أذكار قبل الطعام وبعده، وأذكار دخول الخلاء (الحمام)، إلى أذكار لبس الثوب، والخروج من البيت ودخوله، وأذكار ركوب الدابة أو العربة، وأذكار التسوق، وأذكار أثناء الوضوء وبعده، وأذكار الصلاة وسماع الأذان، وأذكار المسجد، وأذكار الصيام، وعند السفر، ونزول المطر، وعند سماع الرعد والبرق، ورؤية الهلال، وعند المرض والحزن والابتلاء، وعند التعزية، حتى عند العطاس نحمد الله، إلى أذكار الأرق والفرح وأذكار قبل النوم، وغيرها الكثير من الأذكار التي لا يمكن حصرها في مقالنا هذا..

وكل هذه الأذكار هي بمنزلة الدعاء وطلب العون والحفظ والتوفيق من الله تعالى في حياتنا، لذا لا نستغرب بأن تسمى هذه الأذكار بحصن المسلم، فهي كالحصن المنيع الذي يحمي المؤمن ويحفظه على مدار اليوم، والجميل فيها أنها تكون في السر، بين المؤمن وربّه، فتنشأ من خلالها علاقة حب لله واستشعار معيته ولطفه بنا، فالذكر هو العلاقة بيننا وبين عالم الغيوب، التي بمجرد فقدها استوحشت القلوب، فما طابت الدنيا إلا بذكره، ولا طابت الآخرة إلا بعفوه.

ومن هنا تظهر أهمية تعليم الأطفال لهذه الأذكار منذ الصغر، ليستشعروا مراقبة الله وحفظه لهم. وفي غمرة الحياة وتقلباتها وتسارع أحداثها، تصبح بعض السنن النبوية مثل هذه الأذكار منسية، فحُق علينا نحن المؤمنين أن نحیی هذه الأذكار ونفعّلها في حياتنا، لنشعر بالسكينة والطمأنينة مهما اعترانا من خطب ونصب، فكلنا يعلم بأن الله -جلّ وعلا- غنيّ عن عبادتنا وذكرنا له، لكن نحن عباده الضعفاء أحوج ما نكون لركن شديد وحصن منيع يأوينا ويحمينا ويقوينا، وفي الوقت نفسه نبني من خلاله بيوتاً وغراساً في الجنة. فكما قال الإمام أبو القاسم القشيري: "الذكر ركن قوي في طريق الحق سبحانه وتعالى، بل هو العمدة في هذا الطريق، ولا يصل أحد إلى الله تعالى إلا بدوام الذكر".

وفي الختام لا ننسى أن نسأل الله أن يعيننا على عبادته كما علّمنا المصطفى صلى الله عليه وسلم: "اللهم أعنّا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك".







## روسيا تتحدث عن انتخابات رئاسية قبل نهاية ولاية بشار الأسد

حدثت روسيا عن إمكانية إجراء انتخابات رئاسية جديدة في سورية قبل نهاية ولاية رأس النظام السوري بشار الأسد.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف في تصريحات إعلامية يوم الخميس الماضي: "إذا توصلت الأطراف السورية إلى اتفاق وسيتم تثبيت نتائج عملها، فمن الممكن إجراء انتخابات وفقاً للدستور الجديد أو الإصلاح الدستوري".

وأضاف بوغدانوف: "قد يحدث ذلك بشكل مبكر وليس بعد سبع سنوات، حسب مقتضيات الدستور الحالي، لكن هذا الأمر يتطلب توافقاً بين السوريين".



## الجولاني: هذه المنطقة لا تهدد أمريكا وأوروبا..

أدلى متزعم هيئة تحرير الشام أبو محمد الجولاني بتصريحات مثيرة في مقابله مع الصحفي الأمريكي مارتن سميث.

ونشر موقع (فرونت لاين) الجزء الثالث من المقابلة التي أجراها سميث مع الجولاني في إدلب قبل أشهر.

وقال الجولاني في المقابلة: "إن هذه المنطقة (إدلب) لا تمثل تهديداً لأمن أوروبا وأميركا، وهي ليست مرحلة لتنفيذ العمليات الخارجية، هذا لتبدأ به".

وشدد الجولاني على نهاية العلاقة بينه وبين تنظيم القاعدة بقوله: "أكرر وأكرر، إن حقبة انخراطنا مع القاعدة في الماضي انتهت".

فاجأت قناة المنار متابعيها بالإعلان عن كلمة مرتقبة للأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله يوم الثلاثاء القادم في الساعة الخامسة والنصف عصراً، وستكون هذه الكلمة بمناسبة الذكرى الـ 30 لتأسيس القناة.

ويأتي إعلان قناة المنار وسط تساؤلات شغلت الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي عن حقيقة وضع حسن نصر الله.

وكانت مصادر إعلامية قالت: "إن نصر الله يخضع للعلاج، بسبب أمراض في الجهاز التنفسي، يرجح أنها تحسس ربيعي أو التهاب رئوي".



## بعد أنباء عن وفاته.. كلمة لحسن نصر الله الثلاثاء القادم

## نصر الحريري يؤكد عدم ترشحه لانتخابات رئاسة الائتلاف المقبلة

أكد رئيس الائتلاف الوطني السوري نصر الحريري عدم ترشحه لانتخابات رئاسة الائتلاف المقبلة في يوليو تموز القادم.

وجاء ذلك عبر تغريدة نشرها الحريري عبر حسابه في تويتر يوم الإثنين الماضي قال فيها: "انتخابات الائتلاف ستتم في وقتها (١١ و ١٢ تموز)".

وأضاف الحريري أنه "أتى على موقع الرئاسة فيها ٨ رؤساء خلال ٩ سنوات، الباب مفتوح أمام رئيس جديد".





## 40 ألف طالب يتقدمون اليوم لامتحان الشهادتين في المحرر

عبد الملك قرّة محمد

يتقدّم ما يقارب 40 ألف طالب لامتحانات شهادتي التعليم الأساسي والثانوي التي تقيمها الحكومة السورية المؤقتة اليوم السبت في الشمال السوري المحرر.

### صحيفة حبر تلتقي وزير التربية والتعليم

وفي لقاء مع صحيفة حبر، أكد وزير التربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة الأستاذ (عبد الله عبد السلام) أنهم لم يدخروا جهداً في تنظيم هذه الامتحانات لخدمة الطلبة في المحرر.

وقال السيد الوزير: "إن عدد المتقدمين لامتحانات الشهادة الإعدادية والثانوية قد بلغ ٣٩٣٩٩ طالباً، ويتوزع هؤلاء الطلبة على جميع المناطق المحررة في ريف حلب الشمالي والغربي وفي محافظة إدلب."

وأكد الأستاذ (عبد الله) أنه لا وجود لأي مشكلات تعيق العملية الامتحانية سوى قلة الدعم المادي.

### تحضيرات أمنية وطبية في كل مركز امتحاني

وحول التحضيرات لهذه الامتحانات قال وزير التربية: "تم تأمين الحماية اللازمة لنقل أوراق الامتحانات والأجوبة والمراكز من قبل قوى الأمن الداخلي وفرق الدفاع المدني ومديرية الصحة لكل مركز امتحاني مع وجود فرق طبية للمركز.

كما يتم وضع الأسئلة من قبل أساتذة مختصين لكل مادة، ومن خلال غرفة عمليات مركزية وبإشراف الوزارة واللجنة العليا للامتحانات."

وختم السيد الوزير كلامه بالقول: "نتمنى التوفيق والنجاح لكل أبنائنا في الامتحان ولا يخفى عليكم أن من جدّ وجدّ."

وقبيل الامتحانات أجرى الوزير اجتماعاً مع عدد من الإداريين في المجال التعليمي ولفت الأستاذ (عبد الله عبد السلام) أثناء الاجتماع إلى ضرورة التقيد بالتعليمات الصادرة عن الحكومة السورية المؤقتة، بالإضافة إلى بذل المزيد من الجهود للنهوض بالتعليم في المناطق المحررة.

### الدفاع المدني يوقع اتفاقية تعاون لدعم الامتحانات صحياً

وكان الدفاع المدني السوري قد وقّع مع الحكومة السورية المؤقتة مذكرة تفاهم يتكفل بموجبها بتنظيف المراكز الامتحانية وتوفير المياه في كل منها طيلة فترة الامتحانات.

وذلك بالإضافة إلى تخصيص سيارة صحية، إن وُجد، لكل مجمع تربوي لمواجهة الحالات الطبية الطارئة للطلاب، كما يتعهّد الدفاع المدني بتنظيف المدارس قبل بدء العام الدراسي الجديد.

### إقبال طلابي كبير مقارنة بالعام الماضي

وتعدّ هذه السنة الثامنة التي تنظم فيها الحكومة المؤقتة هذه الامتحانات، وتشهد هذه السنة إقبالاً واسعاً نتيجة النجاح التنظيمي في السنوات السابقة وتوفر جامعات باختصاصات عديدة.

وهذا ما يدفع الكثير من الطلاب السوريين إلى تفضيل الامتحانات في المحرر على مثيلاتها في مناطق سيطرة الأسد، لا سيما بعد حصول عدد كبير من طلاب المحرر على فرصة للدراسة بجامعات خارجية اعترفت بشهادتهم.

وتشهد الامتحانات إقبالاً واضحاً هذا العام بتقدّم ما يقارب 40 ألف طالب بعد أن كان عدد الطلاب في التعليم الأساسي العام الماضي ١٥ ألف طالب، والثانوية العامة ١٠ آلاف طالب.

ورغم عدم توفر الدعم للقطاع التعليمي وانتشار فيروس كورونا تمكنت وزارة التربية والتعليم من إقامة الامتحانات العامة في وقتها لاستيعاب كافة الطلاب في كل المناطق المحررة في الشمال السوري.

# على طاولة بوتن بايدن

■ علاء العلي ■

خرجت دوائر الإعلام الأمريكية الرسمية بخبر مفاده أنّ لقاءً سيجمع بايدن مع بوتين، في 16 يونيو القادم في جنيف، سيكون اللقاء الأول الذي سيجمع بايدن بمن وصفه يومًا ما بالقاتل! ملفّات كثيرة جدًّا قد تم إعدادها في أجنات اللقاء المرتقب، ستشكّل بداية رسم سياسات متجدّدة وفقًا للمعطيات الحديثة في ميدان الجغرافيا

وموازن القوى والتموضعات العسكريّة الجديدة.

سوريّة ملف مهم جدًّا يشكّل حلقة رئيسة في هذا اللقاء، فالوضع القائم يشكّل تهديدًا خطيرًا بشكله الحالي، حالة اللااستقرار ودوامة العنف الكامنة القابلة للانفجار في أيّ لحظة قادرة على إشعال الشرق الأوسط من جديد، فوضى عرابها الأساسيّة السياسيّة الروسيّة الداعمة للأشريعة السياسيّة في هذا البلد، والدّعم العسكريّ والسياسيّ اللّامحدود الذي تقدّمه موسكو لنظام الأسد غير الشرعيّ دوليًّا يشكّل عاملاً مؤثّرًا على تدعيم الفوضى والابتعاد عن صيغة الحل المقترحة أمميًّا في جنيف.

بوتن اللاهث لتدعيم وتعزيز موقفه التفاوضي مع بايدن يسرّع من التّحشيد العسكريّ بمنظومات قطع جوية حاملة لرؤوس نوويّة في حميميم، بؤابة حرب باردة يدشّنها من هذه القاعدة، وتهديدات مباشرة للتّاتو باتت تنذر بالدخول في فوضى توزّع القوى التي تم إقراره إثر نهاية الحرب العالميّة الثّانية.

أوراق ضغط جديدة مزعجة للسّلم الدّولي في يد بوتن ، وبشّار الأسد الذي تم تدويره روسيًّا بطريقة غير متوافقة مع مقومات هكذا استحقاق بات نقطة تفاوض في جعبة بوتن، إمكانيّة التّفاوض عليه انطلقت مع مؤشّرات للتّخلي عنه صدرت من موسكو قبيل الاجتماع، في مرونة روسيّة مصطنعة وموجّهة نحو الجانب الأمريكيّ، لكسب الودّ والمضيّ بالملفات الأشدّ تعقيدًا، شرق الفرات بثرواته النفطية والمسيطر عليه من قوّات التّحالف الدّولي بقيادة أمريكا، حرمت روسيا من هذه الكعكة، السّعي لدور روسيّ أكبر في سورية بجانب إضعاف النفوذ الإيراني والحفاظ على مصالحها الموقّعة مع دمشق أهداف غاية في الأهميّة تسعى لها موسكو في بداية التّفاوض .

المرونة الروسيّة التي رافقتها تصريحات تُنمّع للغرب في عدم جدوى الانتخابات السوريّة، وإمكانيّة حدوث انتخابات مبكّرة وفق دستور جديد تعطي انطباعات حتميّة عن قناعة روسيّة بفقدان الدّستور الحاليّ لأهليّته ووفاته سريريًّا نحو الوصول لدستور جديد يحقق هذا الانتقال الذي يتماشى مع الرّغبة الأمريكيّة والغربيّة، ويُقرُّ أيضًا بفشل جولات تعويم النّظام السوري في الدّول العربيّة والغربيّة.

إنّ التّهديد بفيتو روسيّ جديد على آليّة عبور المساعدات الإنسانيّة الأمميّة من معابر سوريّة من شأنه التذكير بأنّها نقطة ضغط إضافية لدى موسكو، ستستخدم في الجولة المقبلة، ولا يمكن لأمریکا تفادي هذه العوائق إلّا بالتّفاهم على ملفات المنطقة برمتها.

وأوكرانيا وأزمة القرم والحشود المتزامنة بين دول التّاتو التي تُجري مناورات درع التّاتو الشرقيّ مقابل حشود برية روسيّة على حدود اوكرانيا الشّرقية أيضًا، ملفّ ساخن يتصدّر اللقاء، أضف لذلك التّدخّلات التي مارستها موسكو بنتائج الانتخابات الأمريكيّة وتقويضها للأمن القوميّ الأمريكيّ سيكون على رأس اولويات بايدن، يضاف إلى ذلك ملفات التّسليح العسكريّ الذي تلعبه موسكو في تدعيم بعض دول التّاتو ممّا يشكّل زعزعة عسكريّة تهدّد أوروبا.

لا يبدو أنّ هذا اللقاء سيعالج جميع القضايا العالقة، لكنه سيفتح بكل تأكيد باب التّفاوض الشاقّ على إنهاء ملفات الشرق الأوسط، وبطبيعة الحال فالقضية السورية جزء رئيس في التّفاوض، ونجم روسيا فيها ساطع، ولا ترغب بكل تأكيد أن يأفل حتى لو صّحت برأس حاكم دمشق غير الشرعي بعد طول مناكفتها مع الغرب.





## - شركة شاومي تكشف التقنية المعجزة .. 8 دقائق لشحن الهاتف

قالت شركة شاومي: إنها كسرت الأرقام القياسية العالمية لكل من سرعات الشحن السلكية واللاسلكية.

وأضافت شركة شاومي أنها قادرة على شحن الهاتف بالكامل في

8 دقائق عبر نظام "HyperCharge" السلكي بقدرة 200 وات، أو في 15 دقيقة مع الشحن اللاسلكي 120 واط باستخدام "Mi 11 Pro" المعدل ببطارية 4000 مللي أمبير.

وقبيل عامين أعلنت شاومي عن نظام 100 واط يمكنه شحن بطارية 4000 مللي أمبير في 17 دقيقة.



## - كيم جون أون يعدم مهندسا بـ 12 رصاصة أمام عائلته لسبب لا يخطر على بال!

أقدم زعيم كوريا الشمالية كيم جون أون على إصدار أمر بإعدام مهندس بطريقة مروعة ولأسباب لا يمكن تخيلها. وقالت وسائل إعلام أمريكية: "إن زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون أعدم مهندسا بعد إدانته بتهمة بيع أفلام وموسيقى غير قانونية تابعة لكوريا الجنوبية".

وقالت صحيفة نيويورك بوست: "نفذ حكم الإعدام بالمهندس المدان وفقاً لقانون البلاد الذي يُطلق عليه الفكر المناهض للرجعية بعد اعترافات أدلى بها خلال التحقيقات، ببيعه عددًا من الأقراص المدمجة والـ USB التي تحتوي على أفلام ومقاطع موسيقى من كوريا الجنوبية مقابل عائد مالي يتراوح ما بين 5-12 دولارًا للمنتج الواحد".



## - حدث فاي مثل هذا اليوم

2013 - قوات الأسد مدعومة بميليشيات حزب الله تسيطر على مدينة القصير بعد استخدام مختلف الأسلحة وحصار أهلها مدة أسبوعين.



## - أطعمة شائعة تسبب أمراضًا خطيرة للجسم

نشر موقع "(أونلي ماي هيلث) تقريرًا ذكر فيه رأيًا لخبراء التغذية في الأطعمة المفيدة والأطعمة الضارة للكبد.

وقال اختصاصي التغذية: "إن الأطعمة المقلية مثل البطاطس المقلية والرقائق ليست جيدة للكبد؛ لأنها تحتوي على كميات كبيرة من الدهون المشبعة." كما أكد أن هذه الأطعمة مسؤولة عن ارتفاع مستوى الكوليسترول السيئ، وزيادة مخاطر الإصابة بأمراض القلب المختلفة مثل السكتة الدماغية.

وتعدُّ الأطعمة والمواد السكرية مثل الصودا والأطعمة المخبوزة من الأسباب الرئيسة لزيادة الوزن والسمنة من خلال زيادة تراكم الدهون في الكبد.

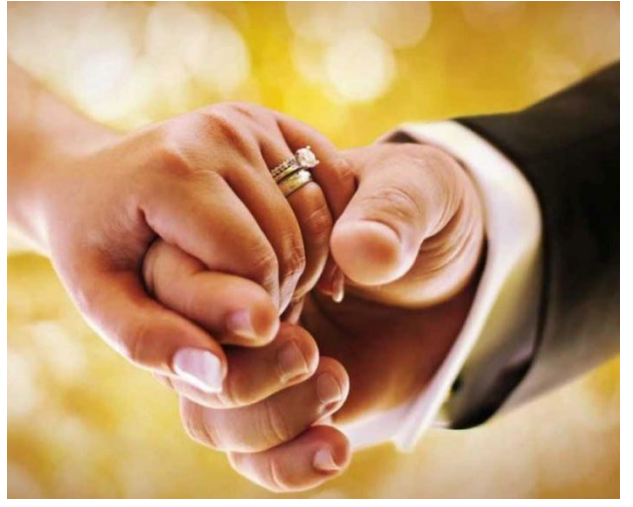




# عَافِ..

## مشروع لتزويج الشبان والأرامل في المناطق المحررة

عبد الحميد حاج محمد



تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي صورة لعقد زواج تحت مسمى مشروع (عفاف)، حيث تتكفل إحدى الجمعيات في المناطق المحررة بنفقة الزواج للشباب الراغبين بالزواج من أرملة. ولاقت الصورة رواجًا وانتشارًا واسعًا في المناطق المحررة بين مؤيد للفكرة ومرحّب بها كونها تساعد الشباب الراغبين بالزواج وغير القادرين على تحمل التكاليف، وبين معترض.

يقول (أحمد هاشم) منسق مشاريع اجتماعية في جمعية (عطاء) صاحبة المشروع: إنه لا يخفى على أحد الآثار السلبية التي يعيشها أهالي المحرر عامة والمهجّرون خاصة من فقد المعيل لكثير من العوائل، وخصوصًا العوائل ذات العمر الصغير فئة الشباب، نتيجة الحرب، وما يخلفه هذا الفقدان من آثار سلبية واجتماعية وثقافية والنظرة السيئة تجاه الأرامل وأطفالهم في بعض المجتمعات.

وبحسب (هاشم)، فإن المشروع يهدف لتحسين الصورة حول الأرامل وأطفالهم، فضلًا عن إعادة دمجهم في المجتمع عن طريق هذا المشروع، ومن باب آخر تيسير الزواج للشباب الراغبين بالزواج من الأرامل.

### شروط قبول الشباب في المشروع:

وقد تساءل العديد من الشباب حول تفاصيل المشروع وشروط قبولهم في المنحة التي تقدمها عطاء التي تغطي تكاليف الزواج والبيت ومنحة مالية أيضًا.

ويوضح (هاشم) أن أهم الشروط التي يجب توافرها في الشاب ليتم قبوله في المشروع، هو أن يكون الشاب عذبًا، وأن يكون قادرًا على الزواج والبقاء من حيث المصروف والقدرة الجسدية، إضافة إلى أن يكون من ذوي الأخلاق الحسنة والسمعة الطيبة.

ويستهدف المشروع الشاب العزب الراغب بالزواج من أرملة ليس لديها أولاد، وأرملة التي تعيل أيتامًا بحيث يتكفل الزوج بتربيتهم.

ويرى الصحفي (فائز الدغيم) أن المشروع جيدًا نوعًا ما، ويساعد البعض من الشبان في الزواج الذي بات مرهقًا في الوقت الحاضر، مشيرًا إلى أن الفكرة تحتاج مزيدًا من الجهود، فالمشروع لا يسد الحاجة في المحرر، وبإمكان الجمعيات إطلاق مشاريع تساعد الشباب والأرامل دون فرض قيد الزواج عليهم.

وهذا المشروع هو مشروع (عفاف 3) وسيكون هناك تقييم لـ 30 منحة تنقسم على قسمين، 20 منحة منها في الداخل السوري المحرر تمتد على جميع المناطق المحررة، حيث توجد مكاتب عطاء في الداخل السوري.

ووفق المسؤول عن المشروع، فإن من أساسيات نجاحه هو ترك حرية اختيار العروس للعريس، ولا تسعى الجمعية لفرض أي قيد على هذا المشروع بما يخص اختيار العروس.

ويجب على العروسين الخضوع لمشروع تأهيلي ترعاه الجمعية قبل الموافقة على المنحة لهما، ويؤكد (هاشم) أن من أهم التفاصيل في المشروع هي الدورات التأهيلية التي يخضع لها، منها الدورات في الجانب الصحي والجانب الاجتماعي، والجانب الطبي والجانب القانوني والشعري، ولا يقبل المتقدم للمنحة إذا لم يخضع لهذه الدورات بعد نجاح المرحلة الأولى.

وسيتعهد مشروع (عفاف) بتقديم مبلغ قدره 2500 دولار أمريكي للعروسين مقسمة على 500 دولار كمنحة للزواج لشراء أثاث منزل، إضافة إلى 200 دولار لمصاغ الزوجة، و600 دولار كفالة لمدة سنة للعائلة، إضافة إلى 600 للأيتام لمدة سنة أيضًا، إضافة إلى 500 دولار (قرض حسن) يتم استرداده في ثلاثة أعوام. وذكر هاشم أن المشروع بعد الزخم الإعلامي الذي حصده وتسريب مسودة العقد لاقى استحسان الأهالي فضلًا عن طلبات التسجيل التي وصلتهم، ورغبة الكثير من الشبان للاستفادة من هذا المشروع.



# رسمة للمبدع عزيز الأسمر على أنقاض منزل مدمر للمطالبة بتجديد آلية عبور المساعدات من معبر باب الهوى

عبد المجيد القرح





## الإغاثة بالبطاقة الذكية.. خطوة استباقية تحسبًا لإغلاق المعابر الإنسانية بالشمال المحرر

■ حلاّ إسلامي ■

ما تزال المنظمات الإنسانية تنفذ برامج غذائية تساعد فيها المحتاجون في الشمال السوري المحرر، في محاولة لتخفيف الأعباء المعيشة التي تتعرض لها العائلة يوميًا، لاسيما في ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية وقلة فرص العمل.

وبسبب ما لاقتّه السلال الإغاثية من مساوئ، ونقص في بعض الاحتياجات المنزلية غير الموجودة عادةً في تلك السلال، اتخذت منظمة (ميرسي) طريقةً مختلفة في المساعدات وهي (البطاقة الذكية).

### ماهي البطاقة الذكية المستخدمة؟

وقد عرّف (مناف الشيخ علي) قائد فريق مدينة إدلب البطاقة الذكية بأنها "نوع من أنواع القابلة للاستبدال لها قيمة معينة، تُنفق في ظروفٍ محددة، وعلى سلع معينة."

وأضاف أنها "خطوة مُتطورة تُلامس حاجات المستفيدين بشكلٍ فعّال، وغالبًا ما يكون المشروع فيه شيء من المرونة اللوجستية، والمالية أثناء عملية التنفيذ، وأيضًا تعطي للمستفيد حرية أكبر في تحديد الأمن الغذائي."

وقد غطت المنظمة في مشروع توزيع الإغاثة بالبطاقة الذكية ٤٧٦٦ عائلة، موزعة على ما يلي: ١٩٩٣ في إدلب، و١١٩٩ في جنديرس، و١٥٧٤ في بلدة معرة مصرين.

وتنوعت الفئة المستهدفة من النازحين، إلى حالات الفقر الشديد، وأبناء المعتقلين، والشهداء وغيرهم.

### لماذا اللجوء إلى البطاقة الذكية في توزيع الإغاثة وما قيمتها؟

وقد أوضح (مناف) أن "سبب العمل على هذه الفكرة في هذا الوقت تحديدًا خطوة استباقية بديلة عن السلال الغذائية، خاصة إذا توقفت آلية عمل المعابر في تركيا بقرار أممي."

وصرّح أن قيمة البطاقة ٦٠ دولارًا، يمكن أن يشتري المستفيد منها غالب الاحتياجات التي تدعم أمنه الغذائي من أرز، وزيت، ولحوم، وخضار وفواكه وأجبان، وألبان.

فهي تحوي على قوائم فيها أكثر من ٢٠٠ صنف، كما أكد أن الأسعار موازية للسوق بشكلٍ عام.

أما عن مستقبل البطاقة فقد يعتمد على نجاح المشروع من تلبية حاجات المستفيدين،

وهذه التجربة هي الأولى لمنظمة ميرسي، وهي خطوة مهمة، بينما تم تجربتها مسبقًا في منظمة (غول).

وفي لقاء مع أحد البائعين أحمد الأحمد (اسم مستعار)، أوضح لنا آلية العمل بين شركة (أيديا) للدفع الإلكتروني ومركز البيع بقوله: "تعاقدت مع شركة أيديا للدفع الإلكتروني عن طريق عقد، الفكرة بشكل عام جيدة، لكن هناك تقييد لأصحاب المحلات بالكم ونوعية البضائع، وفي حال حدوث أي خطأ بسبب قيمة

البطاقة نقوم بالتواصل مع أحد أعضاء الشركة ونحله."

### رأي المستفيدين من المشروع:

من ذلك المشروع قال أبو محمد (مهجر من مدينة معرة النعمان) مبيّنًا رأيه: "أنا مع تعميم هذه الفكرة على جميع المنظمات منعنًا للاستغلال من بعض فئات الشعب، وأكثر فائدة للفئة المستهدفة، وبالطبع

المواد المقترحة أفضل، لكنها لم ترتق لدرجة الجيد، هي في مرحلة المقبول، بالنسبة إلى المواد الإضافية الأفضل اعتماد بعض المحلات بجميع موادها الموجودة ضمن المحل، ورفع القيود عن المستفيد من

حيث تقييد بعض المواد، إما بالإلزام أو المنع، وأتمنى إضافة بعض المحلات مع محلات المواد الغذائية مثل الألبسة، والأدوات المنزلية، والمحروقات، والطاقة البديلة."

والبعض الآخر فضّل إعطاء مبلغ البطاقة بشكل نقدي منعًا لهدر وقته في عملية الشراء، وتجنّبًا لخسارة أي جزء من المبلغ.

لمتابعة القراءة اضغط هنا



## مدينة منبج

## التجنيد الإجباري يكسر قسد في منبج..

## والخوف الأكبر من الرقعة

قاسم درويش

يراقب وسيم الجمعة (27) عامًا، وهو شاب من الرقعة، الأحداث في مدينة منبج على موقع فيس بوك، ويتمنى استجابة نظرائه من الشباب للدعوات للتظاهر التي يطلقها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، احتجاجًا على حملة التجنيد الإجباري واعتقال ميلشيا قسد لمئات الشبان.

ويستهجن الشاب الصمت وردة الفعل الخجولة من أبناء مدينته، لا سيما في ظل الرفض الشديد الذي تشهده أوساط الشباب في شمال وشرق سورية، لقانون التجنيد الذي فرضته (قسد) لأول مرة عقب اتفاق (دهوك) الذي وقّعت عليه (حركة المجتمع الديمقراطي، والمجلس الوطني الكردي) عام 2014. وصدّقت (الإدارة الذاتية)، في حزيران من عام 2019، على قانون التجنيد الإجباري في المناطق التي تسيطر عليها، ويتضمن قانون (الدفاع الذاتي) 35 مادة، حُدّدت فيها شروط الخدمة والإعفاء والتأجيل وجميع القوانين الخاصة بالمكلفين والمشمولين بالتجنيد.

وشهدت مدينة منبج أحداثًا داميًا إثر وقوع (4) ضحايا من أبناء قرية (الهدهود)، بعد إطلاق النار المباشر من قبل عناصر ميلشيا (قسد) على الشباب المحتجين على حملات الاعتقال التي تمارسها الميلشيا بحق الشبان، تنفيذًا لتعميم البدء بحملة تجنيد صدر عن مكتب الدفاع يوم الإثنين 3 أيار الماضي، تحدد المواليد المطلوبة لأداء (خدمة الدفاع الذاتي)، من 1 من كانون الثاني 1990 إلى 30 من نيسان 2003، وذلك استنادًا إلى المادة رقم 1 من قانون الدفاع الذاتي.

واستطاع المتظاهرون في منبج خلال احتجاجاتهم التي عمّت المدينة، السيطرة على عدّة حواجز عسكرية وطرد عناصر الميلشيا منها، وكان أكبرها حاجز (الخطاف) عند المدخل الشرقي للمدينة، وسرعان ما حاولت قسد السيطرة على الموقف واحتواء الاحتجاجات، فوجّهت شيوخ العشائر التابعين لمجلسها العسكري للتوسط مع المحتجين، الأمر الذي تكلل بإيقاف حملة التجنيد في منبج، وإخراج المعتقلين في المظاهرات التي حصلت، وتشكيل لجنة تحقيق في إطلاق النار ومحاسبة المسؤولين.

فراس هلال (30) عامًا وهو شاب من مدينة الرقعة، يرى أن تلك المظاهرات بمطالب محقة، في ظل إجحاف قانون الدفاع الذاتي الذي لا يراعي ظروف الشباب، لا سيما أنهم لم يرفعوا سن التجنيد، وأغلب الشباب في مواليد التسعينات هم أرباب بيوت ومعيّلين لعوائلهم، وظروف الحياة صعبة اقتصاديًا، والراتب الممنوح للمجنّد (50) ألف ليرة سورية لا يكفي، وبعض الشباب جُندوا سابقًا لأكثر من ثماني سنوات في صفوف جيش النظام، بحسب قول فراس.

وتشهد مدينة الرقعة في الوقت الحالي تضييقًا أمنيًا وانتشارًا كثيفًا للحواجز العسكرية بعد أحداث منبج، ويعلّل (فراس) ذلك بأن قسد تعي جيدًا، ماذا يعني خروج مظاهرات في مدينة الرقعة، ويأمل الشاب بإعادة النظر في قانون التجنيد الإجباري في الإدارة الذاتية.

وأصدر مكتب الدفاع في وقت سابق من هذا العام تعميمًا داخليًا على المؤسسات المدنية في الرقعة، بمنع صرف الرواتب لمن هم في سن التجنيد الإجباري، إلا بعد قطعه لدفتر الخدمة، ما دعا كثير منهم لترك عمله والخروج من المدينة.

وينص القانون على أن المكلف بالخدمة الإلزامية من بلغ السن القانونية والمقيم في تلك المنطقة لأكثر من خمس سنوات من حملة الجنسية السورية، إضافة إلى الأجانب ومكتمومي القيد أيضًا. و(الدفاع الذاتي) هو قانون يُلزم الأفراد في مناطق (الإدارة الذاتية) بالالتحاق في صفوف قواتها العسكرية والأمنية للدفاع عن مناطق سيطرتها وحدودها، على غرار الخدمة الإلزامية في صفوف الجيوش النظامية.





## أنشيلوتي مدربًا لريال مدريد خلقًا لزيدان

أكدت وسائل إعلام رياضية أن أنشيلوتي بات قريبًا من تدريب ريال مدريد خلفًا للمدرب الفرنسي زين الدين زيدان. وقالت إذاعة (كاديننا سير) الإسبانية: "إن كارلو أنشيلوتي سيصبح الاسم الأبرز والأقرب لتولي المهمة متفوقًا مع مواطنيه أنطونيو كونتي وماسميليانو أليجرى، وكذلك ماريسيو بوكيتينو وراؤول جونزاليس وشابي ألونسو." في الوقت ذاته أوضحت صحيفة (دايلي ميل) الإنجليزية أنه "سيتم تأكيد تعيين كارلو أنشيلوتي مديرًا فنيًا لريال مدريد في الساعات القليلة المقبلة، إذ يحضر نفسه لمغادرة التوفيز". الجدير بالذكر أن أنشيلوتي ليس غريبًا على ريال مدريد، إذ قاد الفريق بين 2013 و2015 وحصد لقب دوري أبطال أوروبا وكأس إسبانيا وكأس السوبر المحلي وكأس العالم للأندية.



## الصين ترفض استضافة منتخب البراميل على أراضيها

رفضت الصين أن يقيم المنتخب السوري (البراميل) مبارياته على أراضيها ضمن التصفيات المؤهلة لكأس العالم. وأصدر الاتحاد الصيني لكرة القدم يوم الإثنين الماضي بيانًا رفض فيه استضافة مباريات منتخب الأسد بسبب ظهور إصابات فيروس كورونا بين لاعبيه. وجاء في البيان: "إن الصين قررت نقل مباريات في تصفيات كأس العالم كان من المقرر أن تستضيفها إلى دبي بسبب إجراءات خاصة باحتواء العدوى بفيروس كورونا." كما أن قرار نقل المباريات إلى دبي اتخذ بسبب ظهور حالات إصابة بكورونا في صفوف منتخبى المالديف وسورية، وفق ما نقلت إذاعة مونت كارلو.



## الطب البشري يحقق لقب بطولة الدكتور فايز الخليف

حقق فريق كلية الطب البشري في جامعة إدلب لقب بطولة الدكتور (فايز الخليف) التي نظمتها الجامعة، وشارك فيها فرق من جميع كليات الجامعة. واستطاع فريق الطب البشري حصد اللقب للبطولة في دورتها الأولى بعد فوزه على فريق الهندسة المدنية بثلاثة أهداف مقابل هدف.



# دورات تدريبية

## لتعليم الأطفال والشبان مبادئ الرسم في عفرين

■ نضال الحمود ■

ظهر كثير من الفنون في الشمال السوري المحرر خلال سنوات الحرب، ورافقت الثورة السورية بجميع مراحلها منذ انطلاقتها، منها فن (الرسم) الذي عمل البعض من خلاله على توثيق معاناة الشعب السوري، والظلم الذي وقع عليه، وسرد حكايات القهر والفقد، كما عبّروا به عن تطلعاتهم وآمالهم في الحرية والنصر. بداية كل عمل خطوة، ولكل انطلاقة نقطة بداية، ونقطة الانطلاق لفريق (الأنامل الذهبية) كان شعور شباب عفرين بالمسؤولية تجاه بلدهم وإرادتهم بتزيينها بأجمل منظر، فبدؤوا مهمتهم بتزيين شوارع مدينتهم من خلال رسم الجداريات التي تُعنى بالسلام الأهلي بغية إزالة العبارات المسيئة المنتشرة في شوارعها. يتميز الفريق بالمركز الأول في تدريب المواهب الشابة على فن الرسم، حيث يتم تدريب الفتيات من سن الثالثة عشرة إلى سن العشرين على يد متدربات مختصات في هذا المجال لتنمية مواهبهم، بينما يتم تدريب الأطفال ذكورًا وإناثًا دون سن الثانية عشرة عامًا على مختصين أيضًا.

### أهداف مشروع تعليم مبادئ الرسم في عفرين

(زين العلي) 28 عامًا، مشرف مرسوم الأنامل الذهبية يقول: "قمنا بمبادرة الرسم على الجدران بهدف إزالة العبارات المسيئة، والهدف الثاني والأهم تجميل وتزيين المدينة، والعمل على صنع طابع ثقافي فني لمدينة عفرين، إضافة إلى نشر ثقافة الرسم والفن في المدينة، إذ نقيم تدريبات للأطفال وللفتيات، واستهدفت المبادرة 14 طفلًا وشابة، الأطفال من سن السادسة حتى 12 عامًا والفتيات أعمارهن تتراوح من 13 عامًا حتى 20 عامًا.

(مرسم الأنامل الذهبية) مكوّن من رسّامات مدرّبات، وعملنا عدة أنشطة، وسيتم التجهيز لمعرض فني سيضم ما يقارب 50 لوحة فنية.

عملنا في الفريق هو تطوعي، وتدريبنا مجانية، تعليم الأطفال كان فكرة جيدة من قبل أعضاء في المرسم انطلقت لتلبية طلبات من الأهالي كانوا بصدد دمج أطفالهم بالمجال الفني وأيضًا التدريبات لتنمية قدرات الأطفال ولتحسين أدائهم وإخراجهم من أجواء الحرب.

(أسماء عبد الله حاجي) 23 عامًا، إحدى رسّامات مرسوم الأنامل الذهبية، وهي مدربة لمهارات الرسم في المرسم، وللحديث عن التدريب الذي يقّمه المرسم تقول: "يتركز عملي على تدريب فئة الفتيات اللواتي يتراوح أعمارهنّ من 13 عامًا حتى 20 عامًا، وقمت بتدريب 14 فتاة، وتم إجراء اختبار نهائي للمتدربات ووضع سلم درجات لهنّ."

(نور الحسن) 25 عامًا، مدربة في مرسوم الأنامل الذهبية تتحدث عن طبيعة عملها وتقول إنهم قاموا "بعده نشاطات، منها الرسم على الجدران، وهم بالفريق اختاروا الرسومات التي تدفع الناس للتفاؤل، ورسم البسمة على وجوههم، ويقتصر عملهم على تدريب فئة الأطفال الذين هم أعمارهم تحت سن الثانية عشرة إلى سن السادسة."

الطفل (علي إييو) متدرب عمره 12 عامًا، يتحدث عن انضمامه للنشاط: "انضمت إلى هذه المبادرة لكي أتعلم الرسم وكيفية رسم رسومات جميلة، ولدي هذه الموهبة من الصف الأول."

أما الطفلة (فاطمة الاحمد) متدربة عمرها 17 عامًا تتحدث عن مشاركتها بقولها: "سمعت عن مرسم الأنامل الذهبية وعملهم الرائع وتعليمهم للرسم، وأنا أملك هذه الخبرة منذ الطفولة، ولأنني أمتلك شغفًا، أردت تطوير رسوماتي وموهبتي، ليصبح لدي شيء أفضل."



# خيمة أمل.. فريق شبابي يقدم فيها خدمات تعليمية في مخيمات الشمال المحرر

■ عبد العزيز عنان ■



تعاني مخيمات المهجرين في الشمال السوري من إشكالات ومصاعب عديدة، إلا أن أبرز هذه المشاكل هي افتقارها للمدارس والمراكز التعليمية التي تُعنى بتعليم الأطفال. هذه المشكلة هي منذ اندلاع الثورة وتهجير المدنيين من قراهم بفعل الآلة الإجرامية لنظام الأسد، وهي أخذة بالتفاقم وبازدياد نتيجة لجوء ملايين المدنيين إلى الشمال السوري وتوزعهم على ما يزيد عن 1200 مخيم حسب إحصائيات الفرق المختصة بالموضوع.

هذه المعاناة دفعت شاباً من مثقفي المجتمع إلى تشكيل فريق (خيمة أمل التطوعي) واضعين هدفهم الأساسي تقديم الخدمات التي تساعد في تحسين الوضع التعليمي، وإنقاذ ما يمكن من أطفال المخيمات من بحر الجهل وإخراجهم إلى برّ العلم والتعلم.

وللحديث أكثر عن الوضع التعليمي في المخيمات والخدمات المقدّمة من قبل الفريق، التقت صحيفة (حبر) بالمسؤول عن الفريق (محمود العليوي)، وهو طالب كلية تربية سنة ثالثة، يقول محمود عن وضع التعليم في المخيمات: "الوضع سيئ للتعليم في المخيمات، والحاجة ملحة لتعليم قسم من أطفال المخيمات الذين تجاوزت أعمارهم 10 سنوات وهم لا يعرفون قراءة الحرف أو كتابة أسمائهم، كل ذلك دفعنا إلى تشكيل الفريق مع مجموعة من الشبان أصدقاء الجامعيين، ووضع خطة العمل والخدمات التي ستقدّم للمخيمات والأطفال، وبعدها تم البدء بالتواصل مع بعض الأشخاص المغتربين حول العالم لدعم الفريق وترويج الفكرة حول وضع التعليم في المخيمات، وبدأنا بشراء خيم تعليمية ومقاعد دراسية بعد تزويدنا بمبلغ بسيط من أحد المغتربين في الخارج، وقدمنا بتقديم خمس خيم تعليمية موزعة على خمس مخيمات.

## المستفيدون من مشروع (خيمة أمل التطوعي):

وكان المستفيدون من المشروع بحسب (العليوي) عودة 155 طفلاً إلى مقاعد الدراسة، فيما قدّم 50 مقعداً دراسياً للمخيمات الخمسة، وخمس سبورات، و155 حقيبة تعليمية متضمنة قرطاسية كاملة للطلاب، وقد وُزعت في مخيمات حول بلدة كفريحمول وهي: (مخيم تجمع الزيتون، مخيم العوجة، مخيم شابور مخيم تل الضمان، مخيم الفرن).

ويضيف العليوي أن العمل في تطور وتقدم مستمر نتيجة تجاوب المغتربين مع فكر الفريق التعليمي وارتياح من الأهالي لهذه الخدمات التي تعدُّ أهم من الأكل والسلة الإغاثية حسب رأي (أبو فياض) وهو أحد سكان مخيم (الفرن) بالقرب من بلدة كفريحمول، ويضيف (أبو فياض) أن "حاجة التعليم للأطفال مثل حاجة الشجر للماء، وهو مهم جداً ويجب أن يعمل الجميع من أجل حق الأطفال في التعليم والعلم". ويأمل (محمود) ورفاقه استمرار مشروعهم التعليمي وتقديم المزيد من الخدمات والتسهيلات لاستمرار عجلة التعليم التي توقفت لفترات طويلة بسبب الوضع الأمني.

يذكر أن قطاع التعليم في الشمال السوري المحرر يعاني من مشاكل جمة أبرزها قصف النظام المتعمد للمدارس والمراكز التعليمية، بهدف وقف عجلة التعليم في ظل سياسته الممنهجة في تجهيل أطفال المحرر وإلحاق الأذى بهم، ومن الأسباب البارزة أيضاً قلة رواتب المعلمين، وانقطاع الدعم لفترات طويلة، وعمل كثير من المعلمين بشكل تطوعي لسنوات عديدة، ممّا أثر سلباً على قطاع التعليم العام في المحرر.



## المثقف والهوية والتغيير

للمثقف دور أساسي في عملية التغيير كونه حاملاً للوعي والهوية، وصاحب القضية التي ينافح عنها من أجل أن تترسخ في المجتمع، فهو وإن كان يحمل هوية المجتمع وتراثه، لكنه لا يخضع له، إنما يعمل على تحقق التغيير ليستمر المجتمع في الحياة ولا يتحول لحالة خاملة.

لقد تمّ التعامل مع الثقافة والمثقف في العقود الأخيرة على أنها حالة ساكنة، وأقرب للخمول والتحجر، ولم تستطع أن تواكب حركية المجتمع الذي ينبغي أن تكون متقدمة عليه، فتم اختصارها بحالة أدبية تختزل الموروث الحضاري والمعرفي وتحاول تفسير الهوية في بعدها النخبوي، وظهر المثقف كإنسان بعيد عن مجتمعه بمعطف مهترئ وجريدة وبعض الكتب في يده للدلالة على الاستغراق الفكري الذي يسكن زاوية مهجورة في المقاهي ويتكلم بلغة لا يفهمها الناس ويستخدم مصطلحات فلسفية معقدة، ويقراً شيئاً من الشعر الإنكليزي ويشرب قهوة إيطالية وشايًا بلدية عتيقة ليمزج في كينونته شخصية عالمية كما يدعي.

ظهر المثقف صوفيًا في العصور الوسطى، يحاول أن يسقط على نفسه هالات من القداسة ويدعي أن له طريقة في الحياة من الصعب إدراكها للبسطاء، ذلك أن عالم الخواص (المثقفين) غير متاح للعامة.

هذه الصورة جعلت التعامل مع الحالة الثقافية والمثقفين معطلين لأي حركية أو نهضة أو تغيير يقوم به المجتمع، لأنهم غارقين في أمكنة لا تشبه المجتمع ومتعالية عليه، وتتهمه دائماً بالقصور تجاهها.

وصار طرح تغيير الثقافة كأساس لتغيير المجتمع طرحًا يثير السخرية، فالأدوات الساكنة التي سيطرت على الثقافة جعلتها غير قادرة على التحرك في محيطها الاجتماعي، وجعلت من المثقف حالة كاريكاتورية تثير الشفقة والضحك، ولم يتم تفسير السلوكيات الاجتماعية على أنها حالة ثقافية بقدر ما تم تفسيرها من خلال الجانب الأخلاقي، المحكوم بأدوات الإنتاج، وضغوطات الأنظمة السياسية.

وراح المجتمع يبحث عن التغيير بالاعتماد على أدوات أكثر مرونة وعملية ممّا جعله ينفصل عن السياق المعرفي الثقافي والهوية الأصيلة له، لأن حواملها الأساسية قد توقفت وتصلبت بعيدًا عن حاجات المجتمع وحيوته، وبالتالي انتقل المجتمع ليلبي فقط ما يحتاجه ليعيش بعيدًا عن الامتداد الحضاري القادر على الإنتاج والابتكار، لتصبح حركيته مجرد تطبيقات تشغيلية، قادرة على تكديس المنتجات بدون فائدة، في صورة مشوهة عن الثورة الصناعية دون تلبية احتياجات السوق. اختفت هنا القدرة على صناعة النهضة والتغيير لمصلحة بناء مهارات تشغيلية قادرة فقط على تشغيل المسارات الإنتاجية المتاحة أو المستوردة.

إن العمل على إعادة الاهتمام بدور الثقافة ربما يمثل إحدى أهم محركات التغيير والنهضة القادر على توليد القيم اللازمة للنجاح والاستمرارية، وهو عمل يقع العبء الأكبر فيه على المثقف كونه الذي يحفظ سجلات السلوك الحضاري ويعمل على تغييرها وتطويرها بما يلائم فهمه لواقعه المتجدد والمتغير، وليس الانزواء بهذه السلوكيات بعيدًا عن مجتمعه ليبقى المجتمع غارقًا في الماضي أو يعيش في غربة مستوردة.

### المدير العام

